

النظم الجلي في الفقه الحنبلي 450- شرح/ عامر بهجت (الأولى بالإمامة)

عامر بهجت

السلام عليكم ورحمة الله الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله هذا هو الدرس الرابع والخمسون من شرح نظم الجلي في الفقه الحنبلي نتكلم فيه عن الاولى بالإمامة قال الناظم وفقه الله تحت عنوان الاولى بالإمامة وأقرأ فافقه ثم اسن فاشرف فاقدم بها قمن وبعده الاتقى - [00:00:00](#)

ذو حق واحق وحاضر حر مقيم استحق كذاك مختون بصير قدموا من ضدهم وقع متى يختصم؟ خلاصة هذا الباب الكلام عن الصفة التي يقدم بها الانسان للإمامة على غيره. وبدأ الناظم بصفة القراءة الأقرأ والمراد بالأقرأ الاجود في قراءته. فاذا كان - [00:00:20](#) عندنا شخصان احدهما اجود في القراءة والثاني قراءته جيدة فان الاجود مقدم. فاذا تساوا فان الاكثر حفظا مقدم على الثاني طيب اذا تساوا في القراءة فانه يقدم الفقه يعني العلم - [00:00:40](#)

بفقه الصلاة وغيرها. وبالمناسبة عندما قلنا لأقرأ مقدما الأقرأ اذا كان عالما بفقه الصلاة اما اذا كان جاهل بفقه الصلاة ما يعرف يصلي هذا لا ما يقدم طيب اذا الوصف الثاني هو الفقه. ثم بعد ذلك الاسن يعني الاكبر - [00:00:56](#) سنا اذا تساوا في القراءة والفقه ننظر في الاكبر سنا. فان تساوا في السن فننظر في الاشرف منهما والمراد بالاشرف من جهة النسب. فيقدم القرشي على غيره لقوله الا الحديث الذي جاء قدموا قريشا. فاذا تساوا في اه الشرف فانه يقدم - [00:01:11](#) دم والمقصود بالاقدم هنا الاقدم هجرة. قال الناظم فاقدم بها قما يعني اه اولى واحق او جدير فاقدم بها قوم يعني الاقدم هجرة جدير بها. اه فان تساوا في الهجرة او لم يكن هناك هجرة فانه يقدم - [00:01:31](#)

الاتقى اكثرهما عبادة وتقوى قال وبعده الاتقى. طيب ثم ذكر الناظم بعد ذلك بعض الاوصاف الاخرى التي يرجح بها سنذكرها ثم نعلق على كلام الناظم الوصف الاول اذا كان احدهما صاحب سلطان يعني السلطان الاعظم في البلد فانه احق من غيره. فالسلطان احق من غيره - [00:01:53](#)

وكذلك من الصفات التي يقدم بها اه صاحب البيت اه اولى من الضيف تمام؟ كذلك من الصفات التي يقدم بها امام المسجد اولى من الأقرأ. فاذا كان عندنا امام للمسجد امام راتب آ للمسجد فانه مقدم - [00:02:15](#)

على غيره ولو كان غيره أقرأ منه يعني لو فرضنا ان امام المسجد الراتب يحفظ آ آ يعني عشرة اجزاء وجاء مرة من المرات واحد مرة في الطريق وصلى في المسجد وكان أقرأ منه هل هو المقدم؟ ايهاا المقدم؟ نقول امام المسجد اولى وهذا هذه الاوصاف الثلاثة يجمعها - [00:02:32](#)

القول الناظم وفقه الله وذو حق احق وذو حق احق ويشمل ذو حق نقول السلطان فانه صاحب حق وله حق. كذلك صاحب البيت كما جاء في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه - [00:02:50](#)

وكذلك امام المسجد فان له حق في اه امامة مسجده. كذلك من الاوصاف التي يقدم بها تقديم الحاضر على من؟ الحاضر ضده ضد المسافر لا ليس ضد المسافر الحاضر ضده الاعرابي فالحاضر مقدم اولى من الاعرابي. اذا تساوا في الاوصاف يعني أقرأ وافقه -

[00:03:08](#)

كلها متساوية لكن واحد منهما حاضر واخر اعرابي لم يهاجر فالمقدم هنا الحاضر آ كذلك الحر اولى من العبد اذا تساوا في الاوصاف

فان الحرية وصف مقدم كذلك اذا تساوى فالمقيم اولى من - 00:03:29

وهذا معنى قول الناظم وحاضر حر مقيم يستحق فاستحق يعني يستحق التقديم كذلك من الاوصاف التي يقدم بها المختون اولى من غير المختون. قال كذلك مختون. كذلك البصير اولى من الاعمى. وهذا معنى - 00:03:49

وللناظم كذا مختون بصير قدموا من ضدهم يعني قدموا على ضدهم آآ فضع الحر هو العبد وضد الحاضر الاعرابي الى اخر ما ذكرناه ثم ذكر الحالة الاخيرة وهي اذا تساوا في ذلك كله فمن المقدم؟ قال واقرع متى يختصم فيقدم بعد ذلك بالقرعة - 00:04:08 وقدموا بعد ذلك بالقرعة فاذا تساوا في الاوصاف نعم القرعة. فمن خرجت القرعة له يكون احق من غيره وهذه قاعدة عامة في آآ الشريعة وفي الفقه انه اذا تساوى عدة اشخاص في الاستحقاق ولا مرجح لاحدهم على الآخر فان القرعة حينئذ تستعمل لتعيين -

00:04:30

لاحدهما قال الشيخ السعدي في نظم القواعد تستعمل القرعة عند المبهمة من الحقوق او لدى التزاحم وهذا ما يتعلق بدرسنا في هذا اليوم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:04:50

اجمعين - 00:05:04